الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .
كلـية الآداب واللـغات
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الزمان
في رواية "في الجبة لا أحد"
لـ زهرة ديك

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:
جهينة ربوح

إشراف الدكتور:
حمزة قريرة

نوقشت بتاريخ: 2018/06/07

الأستاذ: علي حمودين	جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .	رئيســـا
الأستاذة: فائزة زيتوني	جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .	مناقشـــا
الأستاذ: حمزة قريرة	جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .	مشرفـــا

السنة الجامعية: 1438 . 1439 هـ/ 2017 . 2018 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .
كلـية الآداب واللـغات
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الزمان
في رواية "في الجبة لا أحد"
لـ زهرة ديك

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:
جهينة ربوح

إشراف الدكتور:
حمزة قريرة

السنة الجامعية: 1438 . 1439 هـ/ 2017 . 2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــاء

اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا

نجحت ولا باليأس إذا أخفقت،

وذكرني إلهي أن الإخفاق هو التجربة

التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتني

النجاح فلا تأخذ تواضعي وإذا

أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي

بكرامتي.

آمين يا رب العالمين

شكر وتقدير

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إنجاز هذه المذكرة

إذ يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور " حمزة قريرة"

فما كان لمذكرتي أن تخرج إلى النور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملني بها إذ كان لملاحظاته القيمة الأثر الكبير في إظهار هذه المذكرة

فقد قيل:"من علمني حرفا ملكني عبدا"

فشكرا لكرمه وجزاه الله خير جزاء

كما أتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح

وكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

إهداء

إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها، وعجز اللسان عن وصف جميلها

وسهرت وضحت براحتها، وشملتني بعطفها وحنانها: " أمي الحبيبة "

إلى الذي أفنى حياته جدا وكدا في تربيتي وتعليمي، إلى من كان سندي

الروحي ورافقني في مشواري إلى " أبي الحبيب "

إلى من ذقت في كنفهم طعم السعادة إخوتي وأخواتي

إلى توأم روحي و رفيقة دربي " سعاد "

إلى كل الأهل والأصدقاء

إلى كل الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني

أهدي ثمرة جهدي هذه.

مقدمة

مقدمـــة

يشكل عنصر الزمن أحد المكونات الأساسية في بناء الرواية فهو يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى، فالاهتمام بزمنية الرواية لا يقصد به الاهتمام ب "زمنها الخارجي، المرجع الذي تصدر فيه أو تعبر عنه فحسب، انما المقصود .. زمنها الباطني ..المتخيل الخاص، أي بنيتها الزمنية التي تتحدد بإيقاع ومساحة حركتها والاتجاهات المختلفة أو المتداخلة لهذه الحركة، كما تتشكل بملامح أحداثها وطبيعة شخصياتها ومنطق العلاقات والقيم داخلها، ونسيج سردها اللغوي، ثم أخيرا بدلالتها العامة النابعة من تشابك وتضافر ووحدة هذه العناصر جميعا.

وقد اخترت في بحثي أن أتحدث عن بنية الزمان فكانت زهرة ديك وجهتي في رواية " في الجبة لا أحد "، أما فيما يخص إشكالية بحثي فتمثلت في الأسئلة التالية:

. كيف تجلت بنية الزمان في رواية "في الجبة لا أحد"؟

. ما هي التنوعات و التمثلات التي سجل الزمن من خلالها خصوصية حضوره في هذه الرواية؟

وقد كان سبب اختياري لموضوع بنية الزمان عامة ولرواية " في الجبة لا أحد " خاصة، هو اكتشاف كيفية اشتغال الزمن داخل النصوص الروائية والبحث عن أدوات وأشكال توظيفه في هذه الأخيرة، وكانت رواية " في الجبة لا أحد " الأنسب لدراسة هذا الموضوع لاحتوائها على تيمة الزمن بكل تنوعاتها وأبعادها الذاتية والموضوعية.

وقد ارتأيت أن أقسم دراستي هذه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، فصل نظري بعنوان الزمن الروائي يندرج تحته مبحثان الأول: مفهوم الزمن والثاني: تجليات الزمن في الرواية، وفصل تطبيقي خصصته لبناء الزمن في رواية " في الجبة لا أحد " يندرج تحته مبحثان الأول: الترتيب الزمني في رواية " في الجبة لا أحد " والثاني: المدة في رواية " في الجبة لا أحد ".

وقد اعتمدت على المنهج البنيوي في دراستي وذلك لقدرته على تحديد ومساءلة مظاهر و كيفيات انبناء الزمن على المستوى البنائي.

واعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر والمراجع التي شكلت زاد هذا البحث ومرتكزه العلمي، أهمها الرواية التي هي محل دراستي وعلى مراجع منها: حسن بحراوي في كتابه " بنية الشكل الروائي " والسعيد يقطين في كتابه " تحليل الخطاب الروائي " وأيضا حميد لحميداني في كتابه" بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " وعبد المالك مرتاض في كتابه " في نظرية الرواية ".

أما الخاتمة فقد وقفت فيها على أهم النتائج التي توصلت إليها بخصوص بنية الزمان في رواية " في الجبة لا أحد ".

وقد واجهت في مسيرة انجازي لهذه الدراسة جملة من الصعوبات التي كان أولها صعوبة التحكم في المصطلح الذي لم يكن واحدا في جل الدراسات التي اتخذت من الزمن ميدانا لها، وأيضا قلة المراجع التطبيقية التي تعرضت لرواية " في الجبة لا أحد.

وفي الأخير لا أنسى فضل أستاذي المشرف " حمزة قريرة " الذي تعهد البحث بالرعاية و التقويم و الوقوف على أخطائه و عثراته فله مني جزيل الشكر و الامتنان و التقدير.

وآمل أن يكون هذا البحث قد أضاف و لو القليل إلى الدراسات السابقة في مجال الرواية، راجية من الله عز وجل أن ينفع به غيري و أسأله أن يلهمني السداد فكرا وقولا والإخلاص ظاهرا و باطنا إنه نعم المولى ونعم النصير.

إعداد الطالبة: ربوح جهينة

حرر في ورقلة: 2018/05/19

الفصل الأول: الزمن الروائي.

المبحث الأول: مفهوم الزمن

المطلب الأول: الزمن بين اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: الزمن في الرواية

المبحث الثاني: تجليات الزمن في الرواية

المطلب الأول: الترتيب الزمني

المطلب الثاني: المدة

المبحث الأول: مفهوم الزمن

من المواضيع المهمة التي اهتم النقاد والدارسين بدراستها مقولة الزمن، إذ تعددت مفاهيمه واختلفت وتباينت حتى صعب الإمساك به، إذ لم يستقروا له على تعريف واحد، فهو يمثل عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها الفن القصصي، فما مفهوم الزمن؟.

المطلب الأول: الزمن بين اللغة والاصطلاح:

1) المفهوم اللغوي:

يعد مصطلح الزمن من أكثر المصطلحات التي اهتمت بها كتب التراث والمعاجم ومن بين هذه الأخيرة نجد القاموس المحيط حيث جاء فيه أن الزمن: " اسم لقليل الوقت وكثيره والجمع أزمان وأزمنة وأزمن".[1]

وفي لسان العرب أن الزمان: " زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد، ويكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر، والزمن يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه، وأزمن الشيء: طال عليه الزمان، وأزمن بالمكان: أقام به زمانا ".[2]

[1] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، شركة مصطفى بازي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1952، ج3، ص 233.

[2] ابن منظور: لسان العرب، المجلد السادس، نسقه ووضع فهارسه: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1992، مادة ز م ن، ص 220.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا مدى تعدد الألفاظ الدالة على الزمن، لذلك نجد بعض اللغويين يفضلون الفصل والتفرقة بين لفظي " زمن " و " زمان " والبعض الآخر ينفي هذا الفرق ويرى عدم وجوده.

وترى د. مها حسن القصراوي: " إن الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو زمن مندمج في الحدث، بمعنى أنه يتجدد بوقائع حياة الإنسان وظواهر الطبيعة وحوادثها وليس العكس، إنه نسبي حسي، تتداخل مع الحدث مثله مثل المكان الذي يتداخل مع المتمكن فيه ".[1]

أي أن الزمن حسب مها حسن القصراوي غير ثابت، بل يتجدد ويتغير كونه يرتبط ارتباطا وثيقا بالحدث.

2) المفهوم الاصطلاحي:

الزمن عنصر مهم في الدراسات النقدية الحديثة ومنه تنطلق أبرز التقنيات السردية المتعددة، وتأتي العناية بهذا العنصر الروائي البنيوي انطلاقا من ثنائية المبنى والمتن الحكائي لدى الشكلانيين الروس منذ أوائل هذا القرن.[2]

[1] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 12،13.

[2] د. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 2015، ص 30.

والزمن نوعان: زمن طبيعي: " يتسم بحركته المتقدمة إلى الأمام باتجاه الآتي، ولا يعود إلى الوراء أبدا، ولا يمكن تحديده عن طريق الخبرة، إنما هو مفهوم عام وموضوعي، أو يمكن تحديده بواسطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة ".[1]

وزمن نفسي " هو نتاج حركات أو تجارب الأفراد وهم فيه مختلفون، حتى أننا يمكن أن نقول إن لكل منا زمانا خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية، ولا يخضع الزمن النفسي لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك باعتباره زمنا ذاتيا يقيسه صاحبه بحالته الشعورية ".[2]

من خلال هذه التعريفات فإن الزمن ينقسم إلى زمنين أحدهما زمن طبيعي لا يعود للوراء ولا يمكن تحديده بسهولة والآخر زمن نفسي يرتبط بحالة الإنسان الشعورية لذلك لا يمكن قياسه.

أما الزمن في التصور الفلسفي ولدى أفلاطون تحديدا " كل مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق ".[3]

[1] ينظر: مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص23.

[3] د. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، "بحث في تقنيات السرد"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت د.ط، 1998، ص 172.

إذن فهو عبارة عن فترة تتضمن حدثين هما الحدث السابق والحدث اللاحق، فهو ينتقل من الحدث الأول إلى الحدث الثاني في مرحلة معينة وبالتالي فهو مرتبط بحركة الأشياء وتغيرها المستمر.

أما عند جيرالد برنس هو: " الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة (زمن القصة)، والفترة أو الفترات التي يستغرقها عرض هذه المواقف والأحداث (زمن الخطاب)".[1]

بينما الزمن في تمثل أندري لالاند: " متصور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر ".[2]

أي أن الزمن في نظره هو خيط ينقل الأحداث ويشترط وجود مشاهد أو ملاحظ ينفى دائما في مواجهة الحاضر.

على حين أن غيو ينظر إلى الزمن على أنه " لا يتشكل إلا حين تكون الأشياء مهيأة على خط بحيث لا يكون إلا بعد واحد: هو الطول ".[3]

فهو يشترط لوجود الزمن وجود خط تنتظم عليه الأشياء، يسمى الطول الذي تجري من خلاله الأحداث والأشياء.

[1] جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، مريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص 201.

[2] د. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 172.

[3] المرجع نفسه، ص 172.

المطلب الثاني: الزمن في الرواية:

يعتبر الزمن أهم عنصر في العمل الروائي ذلك أنه لا يمكن أن توجد الرواية من دونه، فهو محورها والعمود الفقري الذي يشد أجزائها لتكون مترابطة ومتلاحمة فيما بينها، فهو العنصر الذي تبدأ به الرواية وتنتهي به، فلا نجد عملا روائيا إلا وكان عنصر الزمن أول مكوناته.

تقسيمات الزمن:

تعدد مفهوم الزمن حسب اختلاف اتجاهات الباحثين و الروائيين، ولعل أبرز هذه الاتجاهات هم الشكلانيون الروس فهم الذين ميزوا بين المتن الحكائي و المبنى الحكائي ذلك أن " المتن الحكائي هو نظام الأحداث نفسها تسلسل الأحداث قبل صياغتها في خطاب فني، المبنى الحكائي هو نظام الأحداث نفسها لكن داخل الخطاب الأدبي الذي هو عادة الرواية ".[1]

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الزمن ينقسم إلى متن حكائي ومبنى حكائي، والمتن الحكائي هو الحكاية كما حدثت في الواقع، بينما المبنى الحكائي هو ترتيب أحداث هذه الحكاية وفق تسلسل آخر يختلف عن نظام ترتيبها الأصلي في المتن الحكائي.

[1] ينظر: إدريس بودبية: الرؤية و البنية في روايات الطاهر و طار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط 1، 2000، ص100.

ويقدم ميشال بوتور رؤية جديدة لتقسيمات الزمن الروائي، تتجلى في زمن المغامرة وزمن الكتابة وزمن القراءة، وكثيرا ما ينعكس زمن الكتابة على زمن المغامرة بواسطة الكاتب... وهكذا يقدم لنا المؤلف خلاصة نقرأها في ساعة أو أكثر وتكون أحداثها جرت خلال يومين أو أكثر للقيام بها.[1]

إذن فبوتور يقسم الزمن إلى ثلاثة أزمنة: زمن وقوع الأحداث باختصار، والزمن المستغرق في كتابتها، والزمن الذي يستغرقه القارئ لقراءتها.

أما جان ريكاردو فيذهب إلى القول بأن الزمن الروائي يتشكل من زمنين اثنين هما " زمن القصة " و " زمن السرد " بحيث يمكن ضبطهما من خلال محورين متوازيين يتم فيما بعد إخضاعهما لدراسة دقيقة تتجلى " العلاقات الزمنية بين المحورين ".[2]

بينما السعيد يقطين في كتابه تحليل الخطاب الروائي يقسم الزمن الروائي إلى ثلاثة أزمنة، زمن القصة، وزمن الخطاب، وزمن النص، ويظهر لنا زمن القصة في زمن المادة الحكائية، ونقصد بزمن الخطاب تجليات تزمين زمن القصة و تمفصلاته وفق منظور خطابي متميز يفرضه النوع، أما زمن النص فيبدو لنا في كونه مرتبطا بزمن القراءة.[3]

[1] ينظر: مها حسن القصراوي، ص49.

[2] وهيبة بوطغان: البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 2009.2008،ص33.

[3] ينظر: مها حسن القصراوي، ص 53.

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن جان ريكاردو قد قسم الزمن الروائي إلى زمنين هما زمن القصة وزمن السرد، بينما نجد أن السعيد يقطين و ميشال بوتور قد أضافا زمن آخر غير زمن القصة وزمن الخطاب هو زمن النص، ويرتبط هذا الأخير بزمن القراءة.

المبحث الثاني: تجليات الزمن في الرواية

يحمل الزمن عنصرين مهمين يمكن رصدهما في الأعمال الروائية بكثرة العنصر الأول هو الترتيب الزمني أو ما يسمى " بالمفارقة الزمنية " والثاني هو عنصر المدة أو الديمومة وتندرج تحت هذه العناصر عناصر وأنواع أخرى متعددة تحمل كل منها وظيفة خاصة.

المطلب الأول: الترتيب الزمني: "المفارقة الزمنية":

يرى جيرار جينيت أن المفارقة الزمنية " تعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما، من خلال مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة، وذلك لأن نظام القصة هذا يشير إليه الحكي صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك ".[1]

يرى بعض نقاد الرواية البنائيين أنه: " عندما لا يتطابق نظام السرد مع نظام القصة، فإننا نقول إن الراوي يولد مفارقات سردية ".[2]

إذن فالمفارقة الزمنية هي نظام ترتيب الأحداث من حيث زمن القصة وزمن الخطاب والتي يولدها الراوي في السرد عن طريق انحرافه باتجاه الماضي أو المستقبل أو ما يسمى

[1] ينظر: جيرار جينيت: خطاب الحكاية، "بحث في المنهج"، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، ط2، 1997م، ص 48.

[2] د. حميد لحمداني: بنية النص السردي، ص74 .

بالاسترجاع و الاستباق ولهذه المفارقة الزمنية مدى وسعة تتحدد بعدد الشهور والأيام أو عدد الصفحات في النص.

1. الاسترجاع:

" يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا وتجليا في النص الروائي، فهو ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي، إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظفه في الحاضر السردي، فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه ".[1]

والاسترجاع كما يشير إليه جيرالد برانس " هو مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقا من لحظة الحاضر، استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر ".[2]

بمعنى أن العودة إلى الماضي تتم مع الاستمرارية في الحاضر، وهذا بكسر الزمن الطبيعي للأحداث وخلق زمن خاص بالرواية.

وترى سيزا قاسم أن الاسترجاع هو: " أن يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها ".[3]

---

[1] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 192.

[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 16.

[3] د. سيزا قاسم: بناء الرواية، "دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ"، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الآسرة د.ط، 2004م، ص 58.

ويوضح جينيت بأن " كل استرجاع يشكل بالنسبة إلى الحكاية التي يندرج فيها أو التي ينضاف إليها حكاية ثانية زمنيا تكون تابعة للحكاية الأولى ".[1]

أي إن الاسترجاع هو العودة إلى الوراء عن طريق استحضار أحداث سابقة قد وقعت في الماضي لم يتم ذكرها في الحكاية فيستوقف الراوي عملية السرد ليعود إليها ويذكرها في الحكاية.

ويتخذ الاسترجاع مظهرين: خارجي وداخلي.

- **الاسترجاع الخارجي:**

" يمثل الاسترجاع الخارجي الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي، حيث يستدعيها الراوي في أثناء السرد، وتعد زمنيا خارج الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية ".[2]

والاسترجاع الخارجي عند لطيف زيتوني: "هو ذاك الذي يستعيد أحداثا تعود إلى ما قبل بداية الحكاية".[3]

[1] ينظر جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 60.

[2] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 195.

[3] د. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، "عربي، انجليزي، فرنسي"، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002، ص 19.

" تبرز أهمية الاسترجاعات الخارجية في منح الكثير من الشخصيات الحكائية الماضية فرصة الحضور والاستمرارية في زمن السرد الحاضر، باعتبارها شخصيات محورية وأساسية في بنية النص السردي ".[1]

إذن فالاسترجاع الخارجي هو استرجاع لأحداث ماضية خارج إطار الحكاية، يسمح لبعض الشخصيات بالحضور داخل الحكاية في الزمن الحاضر.

- **الاسترجاع الداخلي:**

" يختص هذا النوع باستعادة أحداث ماضية، ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي وتقع في محيطه، ونتيجة لتزامن الأحداث يلجأ الراوي إلى التغطية المتناوبة، حيث يترك شخصية ويصاحب أخرى ليغطي حركتها وأحداثها ".[2]

وتعرفه د. آمنة يوسف أنه: " الذي يقع في ماض لاحق لبداية الرواية ".[3]

وقد أوضح جينيت بأن الاسترجاعات الداخلية هي: " تلك التي تتناول خطا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى، وهي تتناول إما شخصية يتم إدخالها حديثا ويريد السارد إضاءة سوابقها أو شخصية غابت عن الأنظار منذ بعض الوقت ويجب استعادة ماضيها قريب العهد، ولعل هاتين هما وظيفتا الاسترجاع الأكثر تقليدية ".[4]

---

[1] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 199.

[2] المرجع نفسه، ص 199.

[3] د. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص 104.

[4] ينظر: جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 61.

أي أن الاسترجاع الداخلي هو استرجاع لأحداث ماضية داخل إطار الحكاية عكس الاسترجاع الخارجي، ويمنح الشخصيات فرصة الحضور في الزمن الحاضر للتعريف بها والتعرف على ماضيها.

2. الاستباق:

الاستباق أو الاستشراف: " هو الطرف الآخر في تقنيتي المفارقة السردية، وهو يعني تقديم الأحداث اللاحقة والمتحققة في امتداد بنية السرد الروائي، على العكس من التوقع الذي قد يتحقق وقد لا يتحقق لاحقا ".[1]

ويرى حسن بحراوي في تعريف الاستباق أنه: " القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية ".[2]

ويشير إليه جيرالد برنس بمصطلح تنبؤ (استشراف): " وهو التقنية أو الأداة الفنية التي يشار من خلالها لأحد المواقف أو الأحداث مقدما ".[3]

أي أن الاستباق هو التنبؤ بالأحداث التي ستحدث لاحقا في الحكاية أو التنبؤ بمستقبل شخصية ما وما ستصبح عليه بعد زمن معين وقد يتحقق هذا الاستباق وقد لا يتحقق.

[1] د. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص 119.

[2] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 132.

[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 73.

ويمكن التمييز بين نوعين من الاستباق هما:

استباق تمهيدي واستباق إعلاني.

- **الاستباق كتمهيد:**

" إن الاستباق التمهيدي يتمثل في أحداث أو إشارات أو إيحاءات أولية، يكشف عنها الراوي ليمهد لحدث سيأتي لاحقا، وبالتالي يعد الحدث أو الإشارة الأولية هي بمثابة استباق تمهيدي للحدث الآتي في السرد ".[1]

" قد يتخذ هذا الاستباق صيغة تطلعات مجردة تقوم بها الشخصية لمستقبلها الخاص فتكون المناسبة سانحة لإطلاق العنان للخيال ومعانقة المجهول واستشراف آفاقه ".[2]

بمعنى أن يورد السارد أو الشخصية حدثا لم يتحقق ولا يصله مجرى أحداث القصة في الخاتمة.

" وأهم ما يميز الاستباق التمهيدي هو اللايقينية، بمعنى أنه يمكن استكمال الحدث الأولي وإتمامه، أو يظل الحدث الأولي مجرد إشارات لم تكتمل زمنيا في النص ".[3]

أي أن هذا النوع من الاستباق هو بمثابة الإشارات المستقبلية التي قد تتحقق أو لا تتحقق.

[1] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 213.

[2] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 133.

[3] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 213.

- **الاستباق كإعلان:**

" يقوم الاستباق بوظيفة الإعلان عندما يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق ".[1]

" إذا كان الاستباق التمهيدي بمثابة توطئة وبذرة بدائية قابلة للتحقق أو عدمه، فإن الاستباق الإعلاني حتمي الحدوث لاحقا، إذ يعلن الراوي الحدث النهائي بعد إتمامه وانتهائه، ويضع القارئ وجها لوجه معه، ليبدأ التساؤل" لماذا حدث وكيف حدث ".[2]

أي أن الراوي يعلن عن الحدث الذي سيحدث لاحقا في الحكاية، مع حتمية تحقق هذا الحدث في النهاية، وهو عكس الاستباق التمهيدي الذي يمكن أن يتحقق أولا.

المطلب الثاني: المدة أو الديمومة:

يعرفها جيرالد برنس بأنها: "مجموعة الظواهر المتصلة بالعلاقة بين زمن "القصة" وزمن "الخطاب" فيمكن للزمن الأول أن يكون أطول من الزمن الثاني، أو معادلا له، أو أصغر منه".[3]

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 137.

[2] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 218.

[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 54.

وتشير إليها د. آمنة يوسف بمصطلح تقنيات الحركة السردية: أي التقنيات التي تقع في مستوى المدة من مستويات الزمن السردي، والتي يطلق عليها أيضا ب: حركات السرد، نظرا لارتباطها بقياس السرعة وهي أربع حركات سردية:

اثنتان فيما يرتبط بتسريع السرد، وأخريان فيما يرتبط بإبطائه.[1]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن المدة هي من تتحكم في مسار السرد، حيث أنها تعمل على المساواة بين زمن القصة وزمن الخطاب أو العكس، وذلك من خلال تقنيات تسريع السرد وإبطائه.

1. تسريع السرد:

" يحدث أثر التسريع عن طريق تكريس قطع قصير من النص إلى فترة طويلة من القصة، متناسبة مع "المعيار" المؤسس لهذا النص ".[2]

" ويشمل تقنيتي الخلاصة والحذف، حيث مقطع صغير من الخطاب يغطي فترة زمنية طويلة من الحكاية ".[3]

إذن فهو المرور السريع على أحداث ووقائع دون التفصيل فيها، أو إسقاط فترات والإشارة لها بلفظة زمنية.

[1] د. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص 121.

[2] شلوميت ريمون كنعان: التخييل القصصي، "الشعرية المعاصرة"، ترجمة لحسن أحمامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1995م، ص 82.

[3] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 223.

أ- الخلاصة:

" تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أن جرت في سنوات أو أشهر أوساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل".[1]

" وتحتل الخلاصة مكانة محدودة في السرد الروائي بسبب طابعها الاختزالي الماثل في أصل تكوينها والذي يفرض عليها المرور سريعا على الأحداث وعرضها مركزة بكامل الإيجاز والتكثيف ".[2]

هذه التقنية تسمح للسارد بعدم الوقوع في سرد كل الأحداث الماضية وخاصة تلك التي ليس لها أي تأثير في تطور الأحداث.

ويرى جينيت " أن الخلاصة بمفهومها التقليدي، تنقل الكاتب من إيقاع بطيء إلى سريع والعكس، وبالتالي تجعل القارئ يلهث وراء النص ".[3]

نلاحظ أن الخلاصة تقوم بتسريع وتيرة السرد من خلال اختزال وتلخيص الأحداث الطويلة في الحكاية.

[1] د. حميد لحمداني: بنية النص السردي، ص 76.

[2] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 145.

[3] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 224،225.

ب- الحذف:

" يلعب الحذف إلى جانب الخلاصة، دورا حاسما في اقتصاد السرد وتسريع وتيرته، وهو تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة، طويلة أو قصيرة، من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث ".[1]

ويشير جيرالد برنس إلى الحذف بمصطلح الثغرة: " تحدث الثغرة عندما لا يتفق أي جزء من السرد مع مواقف وأحداث تكون قد وقعت في القصة ".[2]

بمعنى أن الحذف يمثل أقصى سرعة للسرد وذلك من خلال القفز على بعض الأحداث الغير مهمة في الرواية متجاوزا إياها للأحداث التي تستحق أن تروى.

ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الحذف وهي:

. الحذف الصريح.

. الحذف الضمني.

. الحذف الافتراضي.

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 156.

[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 55،56.

أنواع الحذف:

أ/ الحذف الصريح:

يتمثل في " تلك الأحداث... التي تصدر إما عن إشارة (محددة أو غير محددة) إلى ردح الزمن الذي تحذفه ".[1]

وعند حسن بحراوي: " هو إعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح، سواء جاء ذلك في بداية الحذف كما هو شائع في الاستعمالات العادية، أو تأجلت الإشارة إلى تلك المدة إلى حين استئناف السرد لمساره ".[2]

أي أنه في هذا النوع من الحذف ينص الروائي على المدة الزمنية المسقطة وذلك بمؤشرات واضحة سواء كانت محددة أو غير محددة.

ب/ الحذف الضمني:

" هو الحذف الذي لا يعلن فيه الراوي صراحة عن حجم الفترة الزمنية المحذوفة ".[3]

" بمعنى أوضح، لا يظهر الحذف في النص بالرغم من حدوثه، ولا تنوب عنه أية إشارة زمنية أو مضمونية، وإنما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضعه باقتفاء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينتظم القصة ".[4]

---

[1] ينظر: جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 117،118.

[2] ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 159.

[3] د. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص 128.

[4] ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 162.

أي أن يقوم الراوي بالقفز من مشهد سردي إلى آخر تاركا ثغرات زمنية غير مصرح بها، مما يؤدي إلى انقطاع التسلسل الزمني، فمن خلال ذكاء القارئ ومعرفته يمكنه أن يستنبط المدة المضمرة.

ج/ الحذف الافتراضي:

" إن أكثر أشكال الحذف ضمنية هو الحذف الافتراضي تماما، والذي تستحيل موقعته، بل أحيانا يستحيل وضعه في أي موضع كان ".[1]

" أي أنه يشترك مع الحذف الضمني في عدم وجود قرائن واضحة تسعف على تعيين مكانه أو الزمان الذي يستغرقه، وكما يفهم من التسمية التي يطلقها عليه جينيت فليس هناك من طريقة مؤكدة لمعرفته سوى افتراض حصوله بالاستناد إلى ما قد نلاحظه من انقطاع في الاستمرار الزمني للقصة مثل السكوت عن أحداث فترة من المفترض أن الرواية تشملها... أو إغفال الحديث عن جانب من حياة شخصية ما...إلخ ". [2]

بمعنى أن القارئ يستدل عليه من خلال شعوره بالانقطاعات الزمنية الموجودة داخل الحكي.

[1] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 119.

[2] ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 164.

2. إبطاء السرد:

" يحدث أثر التبطيء عن طريق تكريس قطع طويل عن النص إلى فترة قصيرة من القصة ".[1]

" ويشمل تقنيتي المشهد والوقفة الوصفية، حيث مقطع صغير من الخطاب يغطي فترة زمنية طويلة من الحكاية ".[2]

أي أن الروائي متى أحس برتابة السرد يلجأ إلى كسر هذه الرتابة حتى يوهم القارئ بتوقف حركة السرد من خلال تقنيتي المشهد والوقفة.

أ- المشهد:

" هو التقنية التي يقوم الراوي فيها باختيار المواقف المهمة من الأحداث الروائية وعرضها عرضا مسرحيا مركزا وتفصيليا ومباشرا أمام عيني القارئ، موهما إياه بتوقف حركة السرد عن النمو ".[3]

" وفي المشهد يحتجب الراوي فتتكلم الشخصيات بلسانها ولهجتها ومستوى إدراكها، ويقل الوصف، ويزداد الميل إلى التفاصيل وإلى استخدام أفعال الماضي ".[4]

[1] شلوميت ريمون كنعان: التخييل القصصي، ص 82.

[2] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 223.

[3] د. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص 132.

[4] د. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 155.

إذن فهذه التقنية تسمح للشخصية بالكلام عن طريق تقنية الحوار حيث تتحاور الشخصيات بين بعضها البعض من خلال سرد بعض تفاصيل حياتها أو تقديم رأيها بطريقة تفصيلية مما يساهم بشكل كبير في تعطيل وتيرة السرد إلى حد الإيقاف.

والمشهد عند جيرالد برنس هو " إحدى سرعات السرد، فعندما يكون هناك تعادل بين المقطع السردي "المروي" الذي يمثله هذا المقطع، وعندما يكون زمن "الخطاب" معادلا لزمن "القصة" نكون أمام مشهد ".[1]

بمعنى أنه يجب أن يتساوى زمن الحكاية مع زمن القصة حتى يحدث المشهد في الرواية.

ب- **الوقفة الوصفية:**

" تعمل الوقفة الوصفية مع المشهد على إبطاء زمن السرد الروائي، حيث يتم تعطيل زمن الحكاية بالاستراحة الزمنية ليتسع بذلك زمن الخطاب ويمتد، فالوصف وقوف بالنسبة إلى السرد، ولكنه تواصل وامتداد بالنسبة للخطاب ".[2]

والوقفة الوصفية عند جيرالد برنس هي " إحدى درجات السرد المعيارية، فعندما لا يتفق جزء من النص السردي، أو جزء من زمن "الخطاب" مع زمن "القصة" نحصل على الوقفة ".[3]

[1] جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 173.

[2] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 247.

[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 143،144.

" ويمكن التمييز بين نوعين من الوقفات الوصفية، الوقفة التي ترتبط بلحظة معينة من القصة حيث يكون الوصف توقفا أمام شيء أو عرض يتوافق مع توقف تأملي للبطل نفسه، وبين الوقفة الوصفية الخارجة عن زمن القصة والتي تشبه إلى حد ما محطات استراحة يستعيد فيها السرد أنفاسه ".[1]

من خلال ما ذكر آنفا حول الوقفة نستنتج بأنها تقنية زمنية تساهم في تعطيل عملية السرد حيث تمنح السارد الفرصة لعرض الشخصيات تفصيليا إما بوصف حياتها أو وصف لملامحها أو وصف المكان الذي تقيم فيه ..إلخ.

[1] ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 175.

الفصل الثاني: بناء الزمن في رواية " في الجبة لا أحد ".

المبحث الأول: الترتيب الزمني في رواية في " في الجبة لا أحد "

المطلب الأول: الاسترجاع

المطلب الثاني: الاستباق

المبحث الثاني: المدة في رواية " في الجبة لا أحد "

المطلب الأول: تسريع السرد

المطلب الثاني: إبطاء السرد

المبحث الأول: الترتيب الزمني في رواية " في الجبة لا أحد "

رواية "في الجبة لا أحد" لم تتبع النسق الزمني الواقعي، فالمفارقة الزمنية كان لها حضور خاص يلازم السرد، ذلك أن الروائية تحتاج أحيانا إلى الخروج من زمن السرد الخطي للدخول فيه عن طريق السوابق واللواحق.

و سأنطلق في دراسة هذه المفارقات الزمنية مستهلة ذلك بتقنية الاسترجاع، ذلك أن الرجوع إلى الذكريات والماضي طبيعي في الرواية، لأن الزمن الاستذكاري هو اختصار للماضي وإحيائه كي يطفو على صفحات الآن ويظهر للعيان.

المطلب الأول: الاسترجاع في الرواية:

في دراستي لرواية " في الجبة لا أحد " قمت برصد الاسترجاعات الموجودة في الرواية وتحديدها بنوعيها و تصنيفها في الجدول الموضح أمامكم:

الرقم	الاسترجـــاع	نوعه: (داخلي/ خارجي)	نوعه من حيث العاطفة: سار / مؤلم / حيادي .	الصفحة / الفصل
01	" وشرد وهو يسترجع تاريخا عاشه مع هذا الكرسي العجوز: " جلسات تاريخية أمضيتها فوقه..... لا رعشة في جسدها.. قطعة جليد تمشي... ".	استرجاع داخلي.	استرجاع مؤلم.	ص 12 / ف1.
02	" ليتني كنت بلا رجلين "حافا" أو قعيد..... لمكثت رغم أنفي في بيتنا المتواضع وفخرت به..... وصحن من العدس في ليالي الشتاء القارسة ".	استرجاع داخلي.	استرجاع سار.	ص 24 / ف1.
03	" وسهم لحظة مفكرا في تلك الأيام الغابرة وذلك الزمن العامر بالبهاء والأفراح..... فيعشقها في كل لحظة ويقضي معها لحظات ملتهبة عن بعد أيضا ".	استرجاع داخلي.	استرجاع سار.	ص 32 / ف1.
04	" واستعاد السعيد شريط ذلك اليوم المشؤوم حين سمع بخبر اغتياله الذي اهتزت له قلوب المثقفين في المدينة ".	استرجاع داخلي.	استرجاع مؤلم.	ص 43 / ف1.
05	" وقد كانت الوظيفة التي شغلتها في السنوات الخوالي كدليل سياحي..... أصناف نسائية كثيرة من داخل الوطن ومن خارجه ".	استرجاع داخلي.	استرجاع حيادي.	ص 58 / ف1.

06	" لا أذكر بالضبط تفاصيل لقائنا الأول، إلا أنها كانت امرأة من الصنف الذي يثير القلق.... راشا وسط ظهرها بالبعض منه.. ".	استرجاع داخلي.	استرجاع حيادي.	ص 68 / ف1.
07	" وإذا بغمامة تطوح به إلى فترة بعيدة..... بممارسة الحب باستماتة وبشتى الطرق الاحتجاجية والانتقامية ".	استرجاع داخلي.	استرجاع مؤلم.	ص 75 / ف1.
08	" ذات مرة تفاجأ السعيد عند خروجه صباحا قاصدا عمله..... من هذه النبتة التي بات الناس يتهافتون عليها ".	استرجاع خارجي .	استرجاع حيادي.	ص 94،93 / ف1.
09	" مازالت تلك الجولات مع السياح..... القوات الاستعمارية الفرنسية ".	استرجاع خارجي.	استرجاع سار.	ص 118 / ف2.

لقد جاءت رواية في الجبة لا أحد محتفية بالماضي وذلك عبر عودتها المستمرة إليه وتوظيفها الدائم لذاكرته وبقائها في حدود استثمار مخزونه الذي كان يكسر حدود الأبعاد الزمنية داخل النص، ناقلا إيانا إلى مدى بعيد أو إلى مدى قريب في لحظة تأملية واحدة .

ومن خلال ذلك نجد استرجاع السعيد لمرحلة ما من حياته الزوجية، المرحلة التي اتخذ فيها قرار طلاقه من زوجته التي كانت في نظره مجرد شخص بارد المشاعر وكأنها قطعة من الجليد، ويظهر هذا الاسترجاع في المثال الأول 01 من الفصل1 ص12[1].

وفي المثال الثاني 02 من الفصل1 ص24[2]، يعود السعيد بذاكرته إلى الأيام السعيدة التي عاشها في بيته رفقة أمه حين كانت تخبز له كسرة المطلوع والغداء الذي ينتظره بفارغ الصبر، فقد كان ذلك الغداء البسيط هو كل ما لديهم لتناوله في ليالي الشتاء الباردة، ويتمنى السعيد الإعاقة لأنه لو كان كذلك لبقي يعيش في بيته المتواضع.

وفي موضع آخر من الرواية يستذكر الأجواء السارة والأفراح التي كانت تعم المدينة سابقا واللحظات السعيدة التي عاشها رفقة حبيبته في تلك الفترة، ويظهر ذلك في المثال الثالث 03 من الفصل1 ص32.[3]

[1] زهرة ديك: في الجبة لا أحد، الصندوق الوطني لترقية الفنون، العاصمة، الجزائر، ط1، 2002، ص12.

[2] الرواية، ص24.

[3] الرواية، 32.

وفي المثال الرابع04 من الفصل1 ص43[1]، يستذكر السعيد ذلك اليوم المفجع والمؤلم الذي اغتيل فيه الكاتب والمثقف المعرف والمفضل لديه يوسف السبتي، فقد كان لتلك الحادثة أثر كبير في قلبه وفي قلوب الآخرين ما جعله لا ينسى هذه الحادثة أبدا.

ويظهر استرجاع آخر في المثال 05 من الفصل1 ص 58[2]، حيث يتذكر السعيد كيف تعرف على العديد من النساء بسبب وظيفته التي كان يشتغل بها كدليل سياحي، فقد منحته هذه الوظيفة العديد من العلاقات مع العديد من النساء والتعرف عليهن عن قرب وإمضاء معظم أوقاته معهن.

ويعود السعيد بذاكرته إلى فترة لقائه بأحد النساء التي جمعته علاقة معها في حياته سابقا، حيث يذكر أدق التفاصيل عنها وكيف كانت تبدو في كل مرة يلتقيان فيها، والتي سرعان ما انتهت علاقته بها ويظهر كل ذلك في المثال 06 من الفصل1 ص68[3].

ونجد في موضع آخر من الرواية استرجاعا لفترة تعيسة من حياة السعيد حين كان يعيش مع أهله حياة البؤس والشقاء والخيبة، ويظهر ذلك في المثال 07 من الفصل1 ص75[4]، ومن هذا الاسترجاع نستنتج أن السعيد كان شخصا فقيرا جدا يعيش في بيت متواضع.

[1] الرواية، 43.
[2] الرواية، ص58.
[3] الرواية، ص68.
[4] الرواية، ص75.

وفي المثال الثامن 08 من الفصل1 ص93،94[1]، يتذكر السعيد أغنية عريقة كان دائما يغنيها وقد كان لها أثر كبير في حياته فبمجرد أن يستمع إليها أو يتذكر كلماتها تحدث وقعا خاصا في قلبه.

وفي موضع آخر من الرواية يعود السعيد بذاكرته إلى الفترة التي كان يعمل فيها كدليل سياحي حيث مزال يتذكر تلك الجولات التي كان يقوم بها رفقة السياح ليعرفهم بمعالم الجزائر وتاريخيها العريق وأبطالها، فقد كانت هذه الذكرى تبعث في نفسه شعورا بالسعادة والفخر ويظهر ذلك في المثال 09 من الفصل2 ص118.[2]

من الاسترجاعات الموضحة في الجدول السابق أجد أن الروائية قد صبت اهتمامها على الشخصية الرئيسية " السعيد " واسترجاع هذه الشخصية لأحداث وذكريات ماضية تربطها بشخصيات أخرى، فقد حاولت الروائية إظهار بعض الشخصيات سطحيا عن طريق العودة إلى الماضي باستخدام الارتداد وبهذا يحدث تباين بين زمن القصة وزمن الخطاب.

إذن فجميع الاسترجاعات الموجودة في الرواية والموضحة في الجدول السابق جاءت لتسليط الضوء على بعض الشخصيات التي ربطتها علاقة معينة بالشخصية الرئيسية " السعيد " والإلمام بالأحداث الماضية لتوضيح الرؤية لدى المتلقي، وتفسير وتعليل الأحداث الراهنة والحالة التي تعيشها الشخصية في الوقت الراهن.

[1] الرواية، ص93،94.

[2] الرواية، ص118.

المطلب الثاني: الاستباق في الرواية:

قمت بنفس الأمر مع الاستباق حيث صنفت مجموعة من الأمثلة التي تحمل الاستباق بنوعيه في الجدول الآتي

الرقم	الإستباق	نوعه: (تمهيدي/ إعلاني)	الصفحة / الفصل
01	" نعم ولم لا .. من يدري؟ قد أعثر على ضالتي وأوفق في إيجاد وطن كما أحلم به.. ولكن كيف يمكن أن يكون هذا الإعلان ".	استباق تمهيدي.	ص 9 / ف1.
02	" النافذة... سأقفز منها... أفضل مخاطرة القفز..... أهون علي من الذبح ".	استباق إعلاني.	ص 21 / ف1.
03	" لعلك سمعت صراخي المكتوم وجئت لتنقذيني من هذا الموت المحقق الذي ينتظرني؟... ".	استباق تمهيدي.	ص 32 / ف1.

:

04	" قال لها ناحبا ضعفه باكيا حبه الذي سيذبح معه بعد قليل على عتبة الباب.. ".	استباق إعلاني.	ص 56 / ف1.
05	" كنت أدري أني سأرحل وأغادر هذا العالم في يوم ما، ..... سيرسلون يوما في طلب رأسي ".	استباق إعلاني.	ص 66 / ف1.
06	" فأسارع أنا بالقول... سأشتري لك دارا فيها كل شيء... وأقراطا جميلة وكبيرة تتدلى إلى حد عنقك وقماشا كثيرا تخيطين منه أربعين جبة، كل جبة بلون... ".	استباق تمهيدي.	ص 83 / ف1.
07	" لابد أن صبرهم سينفذ في وقت ما، وستهجم اللحظة المشؤومة.. ولابد أنهم سيجدون طريقة ينفذون بها إلى الداخل سواء من الباب أم من غيره ".	استباق إعلاني.	ص 92 / ف1.
08	" ماذا لو أمهملك القتلة وقالوا لك أنه مازال أمامك يوم واحد لتعيشه فافعل فيه ما تشاء؟ ".	استباق تمهيدي.	ص 113 / ف2.
09	" فحلم طوال عمره بواقع وعالم آخر ووطن آخر مغاير ".	استباق تمهيدي.	ص 116 / ف2.

إذا كان الاسترجاع في رواية في الجبة لا أحد قد سجل أعلى مستويات الحضور، فإن الاستباق قد أخذ نصيبه من الرواية لكن بشكل أقل من الاسترجاع، باعتبار أن الروائية على علم مسبق بالأحداث التي ستقع وبالنهايات التي ستفضي إليها هذه الأخيرة مما يسهل عليها عملية بثها كومضات داخل الرواية يسترشد بها القارئ ويتتبعها لرسم نهاية متوقعة قد يقف عندها أو لا.

كون الرواية تحتفي بالاستباق فإننا نجد له نماذجا مختلفة في النص ونجد ذلك في المثال الأول 01 من الفصل1 ص9[1]، حيث تبين لنا الروائية في هذا المثال كيف أن السعيد استبق الأحداث حين رأى إعلان عنوانه البحث عن وطن في الجريدة فسرح بخياله إلى أنه قد يجد الوطن الذي حلم به دائما في هذا الإعلان.

كما نجد استباق آخر في المثال الثاني 02 من الفصل1 ص21[2]، حين فكر السعيد بالقفز من النافذة مخاطرا بحياته وهو يعلم أنه يمكن أن يموت على أن يبقى في منزله ليموت ذبحا، وهذا الاستباق إعلاني فهو إشارة لما سيحدث بعد ذلك.

وفي موضع آخر من الرواية يرد استباقا آخر حيث نجد استباق الشخصية الرئيسية " السعيد " للأحداث، وذلك بتمنيه لو يسمع صوته من طرف حبيبته ولو أنها تنقذه من الموت لمحتوم الذي ينتظره ويظهر ذلك في المثال الثالث 03 من الفصل1 ص32.[3]

[1] الرواية، ص09.

[2] الرواية، ص21.

[3] الرواية، ص32.

وفي موضع آخر من الرواية يرد استباق آخر يتم فيه الإعلان صراحة عن الأحداث التي سيؤول إليها السرد، ويظهر ذلك كله في المثال الرابع 04 من الفصل1 ص56[1]، ففي هذا المثال نجد السعيد يتنبأ بما سيحدث له ولحبيبته خلال دقائق معدودة، فهنا تعلن الروائية عما سيحدث لاحقا للشخصية الرئيسية وهو ما سيتحقق فيما بعد حين يقتحم القتلة المنزل.

وفي المثال الخامس 05 من الفصل1 ص66[2]، استباق جاء على لسان الشخصية الرئيسية " السعيد " حيث يتنبأ السعيد بيوم وفاته الذي كان يعلم أنه سيأتي بسبب أو حتى من دون سبب، ولكن لم يتوقع أنه سيموت على يد مجموعة من القتلة وفي منزله.

ويظهر استباق آخر في المثال السادس 06 من الفصل1 ص83[3]، حيث يحلم السعيد بما سيحققه لوالدته حينما يكبر ويصبح رجلا ثريا، وما سيشتريه لها من ملابس ومجوهرات وكل ما ترغب فيه، فالروائية هنا تمهد لما يمكن أن يحدث فيما بعد، ونجد أن هذا الاستباق لم يتحقق في الرواية فالسعيد لم يصبح كما أراد كما أن والدته قد توفيت منذ مدة طويلة.

وكذلك يستبق السعيد الأحداث مفكرا أن هؤلاء القتلة سيجدون طريقة للدخول إلى المنزل وسينفذ صبرهم ولابد أنهم سيهجمون عليه في أية لحظة ويقتلونه وهنا نجد أن الاستباق

[1] الرواية، ص56.

[2] الرواية، ص66.

[3] الرواية، ص83.

إعلاني فهو يعلن عما سوف يحدث في أية لحظة ويظهر ذلك في المثال السابع 07 من الفصل1 ص92.[1]

وفي موضع آخر تقدم لنا الروائية استباقا آخر على شكل تساؤل نحتاج للإجابة عليه إلى أن نتتبع مجريات الحكي بكاملها بعين متيقظة ووعي فاحص ويظهر ذلك في المثال الثامن 08 من الفصل2 ص113[2]، ففيه تمهد لنا الروائية لما قد يحدث لاحقا، حيث يفكر السعيد فيما سيفعله إذا ما منحه القتلة يوما واحدا ليعيشه مع العلم أنه قد لا يتحقق ذلك.

وفي المثال التاسع 09 من الفصل2 ص116[3]، تستبق الروائية الأحداث حيث تمهد لما قد يحدث لاحقا في الرواية عن طريق استباق السعيد للأحداث وحلمه وتمنيه واقع آخر ووطن آخر يعيش فيه، فهو كان على ثقة أنه سيأتي يوم ويجد ضالته، ولكن هذا النوع من الاستباق لم يتحقق لاحقا في الرواية.

بعد تناولي لبعض الاستباقات التي وردت في رواية في الجبة لا أحد يمكنني القول بأن هذه المفارقة الزمنية وعلى الرغم من انحسار الحيز النصي وصغر المساحة التي افتكتها من بين فكي الزمن، قد أدت ما عليها من مهام داخل النص فقد أسهمت في شحن جو الرواية وملء فضاءاتها بالتوقع والترقب الذي كان يضعنا دائما بين احتمالي الشك و اليقين، كما أنها وفي جانب آخر لعبت دورا كبيرا في جعل زمن الرواية يفر من سلطة سجن

[1] الرواية، ص92.
[2] الرواية، ص113.
[3] الرواية، ص116.

الماضي إلى فضاءات المستقبل الواسعة و المتعددة، وهذا الانفتاح الزمني هو الذي جعل الحكي ينبض بحيوية خفية نتلمسها في هذه القفزات المتكررة نحو المستقبل في غفوة الماضي والحاضر.

المبحث الثاني: المدة في رواية " في الجبة لا أحد "

المطلب الأول: تسريع السرد في الرواية:

في دراستي للرواية استخرجت منها العديد من الأمثلة لتقنيتي الخلاصة والحذف اللتان وظفتهما الروائية وقمت بتصنيفهما وتحديد نوع التقنية التي يحملها كل مثال في الجدول الآتي:

الرقم	تسريع السرد	نوع التقنية: (الخلاصة/ الحذف)	الصفحة / الفصل
01	" جلسات تاريخية أمضيتها فوقه وأفكار مجنونة..... لا رعشة في جسدها.. قطعة جليد تمشي.. ".	تقنية التلخيص.	ص 12 / ف1.
02	" ... أغلب الذين هاجمتهم العصابات المفترسة في بيوتهم كان مصيرهم الذبح... ".	تقنية الحذف.	ص 21 / ف1.
03	" وسهم لحظة مفكرا في تلك الأيام الغابرة..... ويقضي معها لحظات ملتهبة عن بعد أيضا ".	تقنية التلخيص.	ص 32 / ف1.
04	" أسكنتك إياها منذ أمد بعيد منذ أن لمست وجنتيك بأول باقة ضوء قطفتها لك من جوارحي ووجهتها لك وأنت على الركح ".	تقنية الحذف.	ص 52 / ف1.

05	" إنها تؤرخ لحقبة من عمري قال لها السعيد..... وقد نزع عني هذا القرار الكثير من المنغصات التي تضني ضميري وتثقل قلبي ".	تقنية التلخيص.	ص 70 / ف1.
06	" إن وراء كل قطعة ترينها داخل هذه الشبكة حكاية وماض لا أحب أن أنساه، قولي إنها تمثل لي شواهد تاريخية أو ذاكرتي المعلقة ".	تقنية الحذف.	ص 74 / ف1.
07	" وأحس وهو يستذكر كل منغصات عيشه برغوة ثلجية تمخض أحشاءه وشهب نارية تنقر رأسه وكتفيه.. ".	تقنية الحذف.	ص 89،90 / ف1.
08	" ولكم كانت صدمة السعيد عنيفة..... في منعطف نفس الطريق التي سقط فيها ".	تقنية التلخيص.	ص 98 / ف1.
09	" " جمال بغير قصد " عندما قرأ السعيد ذات مرة هذه العبارة لا يدري أين، لم يتوقف عندها كثيرا بل لم يتوقف أصلا ".	تقنية الحذف.	ص 114 / ف2.
10	" مازالت تلك الجولات مع السياح ماثلة في مخيلته..... وما حققه القدامى من أمجاد أبهرت العالم ".	تقنية التلخيص.	ص 118 / ف2.

الخلاصة: -

ما يلاحظ على تقنية الخلاصة أنها عرفت حضورا قويا في رواية " في الجبة لا أحد "

و لعل أهم ما يميز تقنية الخلاصة في هذه الرواية هو مجيء هذه الأخيرة في قالب استرجاعي، التزمت فيه بتغطية وتلخيص أحداث وفترات زمنية ماضية تقوم الروائية باسترجاعها من دفاتر الماضي مختزلة بها محطات كثيرة من العمر في فقرات صغيرة و قصيرة لا تتجاوز في معظمها الثلاثة أو الأربعة أسطر.

لقد عملت هذه الأخيرة أحيانا على كشف جوانب مختلفة من حياة الشخصية وإضاءة بعض الثغرات المظلمة التي ما تزال ملتبسة بها حتى في لحظة الحاضر السردي الذي تعيشه، ونمثل لذلك بهذه الخلاصة الاسترجاعية في المثال الأول "01 " من الفصل1 ص12[1]، ففي هذا المثال لخص لنا السعيد تفاصيل زواجه، ذلك الزواج التعيس والفاشل الذي كان مقيدا به والمرارة والحزن الذي عاشه رفقة زوجته وقرار طلاقه الذي اتخذه بصعوبة للتحرر منها، فهو بهذا قام باختصار أحداث فترة مهمة من فترات حياته الماضية فترة حياته الزوجية، التي أعطانا بهذه الخلاصة نشرة خاصة عنها ضمن مساحة ضيقة من الحكي.

كما أن الخلاصة قامت في جوانب أخرى من الرواية بأداء وظيفة تحقيق الترابط النصي بين الفترات الزمنية المقدمة، وبالتالي فقد قامت بحماية السرد من التفكك، وسهرت على خلق

[1] الرواية، ص 12.

مواطن الالتحام بين أجزائه ونمثل لذلك حين لخصت لنا الروائية الأيام واللحظات السعيدة التي قضاها السعيد رفقة حبيبته حين رآها أول مرة على خشبة المسرح ويظهر كل ذلك في المثال الثالث " 03 " من الفصل 1 / ص32.[1]

بالإضافة إلى تلخيصها لحقبة من عمر السعيد الذي كان فيها شخصا حالما متوهما وكان في تلك الحقبة شخصا آخر، لقد قامت الروائية بتلخيص هذه الفترة الزمنية في سبعة أسطر فقط مركزة على ما كانت عليه شخصية السعيد سابقا ملغية كل التفاصيل الأخرى ويظهر ذلك في المثال الخامس 05 من الفصل 1/ ص70.[2]

وكذا اختصارها وتلخيصها لحادثة مقتل أحد الأشخاص على يد أحد الجماعات المعروفة وهو ما كان صدمة عنيفة للسعيد الذي كان ينتظر نفس المصير ويظهر ذلك في المثال الثامن 8 من الفصل1/ ص98.[3]

لعل الشيء الذي نلاحظه على هذه الخلاصات هو ارتباطها بمرحلة الماضي، واقترانها بفتراته وبقائها على صلة دائمة به مقيدة بحدوده التي تظل متحكمة في رسم وفرش خلفيتها، ومن ثم فرض نمط اشتغالها الذي جاء محصورا في حدود تلخيص فترات وحكايات حدثت في الماضي، دون أن ننسى عملها على إضاءة حياة السعيد في العديد من جوانبها الداخلية والخارجية التي لم يستطع الحكي تغطيتها ونسوق عنها المثال العاشر 10 من

[1] الرواية، ص32.
[2] الرواية، ص70.
[3] الرواية، ص98.

الفصل2/ص118[1]، الذي لخصت فيه الروائية حياة السعيد سابقا حين كان يعمل كدليل سياحي فقد كانت تلك أسعد أيام حياته التي شعر فيها بالفخر الشديد بذلك العمل.

و من ما سبق يمكنني القول بأن الخلاصة قد أدت الدور المنوط بها في عملية تسريع السرد، مسهمة بذلك في توسيع مساحة التنويع الزمني وإضفاء لمسة خاصة على لوحة إيقاعه في ذات الوقت الذي لعبت فيه خلال تمظهرها في رواية في الجبة لا أحد دورا كبيرا في عملية التوليف والربط بين عناصر الرواية ومقاطعها في إطار سياق متلاحم يعلن عن الانسجام والتلاؤم والتماثل.

- **الحذف:**

لقد كان للحذف بعض الحضور داخل رواية في الجبة لا أحد، حضور كان الهدف منه تخطي فترات زمنية تراوحت بين الطول والقصر الذي يتم عن طريقه تعيين نوعية الحذف الذي تواجد في براثين هذا النص، والذي غلب عليه الحذف غير المحدد الذي جاء غير معلن عن نفسه، ونبدأ بالمثال الثاني 02 من الفصل1/ ص21[2]، فالسعيد هنا اكتفى بذكر مصير هؤلاء الذين هاجمتهم العصابات في بيوتهم ولم يذكر من هم هؤلاء الأشخاص أو كيف هجمت عنهم العصابات أو لماذا هجمت عنهم بل حذف كل تلك التفاصيل وذكر فقط ما هو مهم ذكره.

[1] الرواية، ص118.

[2] الرواية، ص21.

وفي المثال الرابع 04 من الفصل1/ ص52[1]، نجد أيضا حذف آخر لفترة طويلة جدا اختزلتها الروائية في سطرين فقط ، وفي هذا المثال كان الحذف غير محدد فهي لم تحدد عدد الشهور أو السنوات في هذه الفترة بل اكتفت بقول: "منذ أمد بعيد" دون الإشارة إلى ما حدث في هذه المدة.

وفي موضع آخر من الرواية نجد الروائية قد استغنت عن ذكر فترة طويلة من حياة السعيد السابقة مكتفية بعبارة "وراء كل قطعة .... حكاية وماض..." ويظهر ذلك في المثال السادس 06 من الفصل1/ ص74[2]، ودلالة هذا الحذف هي ترفع الروائية عن ذكر تفاصيل لا تخدم الحدث السردي الرئيسي.

ونجد حذف آخر لسنوات حياة السعيد التعيسة في المثال السابع 07 من الفصل1/ ص89،90[3]، واكتفاء الروائية بقولها " وأحس وهو يستذكر كل منغصات عيشه..... " فهي قد ذكرت فقط ما يجب ذكره وما يخدم الحدث واكتفت باختزال ذلك في عبارة واحدة.

وفي المثال التاسع 09 من الفصل2/ ص114[4]، نجد الحذف غير محدد وذلك لقول الروائية " ذات مرة.." فنحن لا نعلم متى كان ذلك هل كان قبل أيام أو أشهر أو سنوات ولم

[1] الرواية، ص52.
[2] الرواية، ص74.
[3] الرواية، ص89،90.
[4] الرواية، ص114.

تذكر ما حدث تماما في تلك المرة وإنما اكتفت بقول: " جمال بغير قصد" فنحن لا نعلم ماذا تقصد بهذه الكلمة.

و من ما سبق يمكنني القول بأن الحذف تقنية زمنية فاعلة في النص الروائي، فلا يمكن أن نتخيل عملا روائيا خاليا من لمسات تسريعها أو ممتلئا من غير الفجوات التي تحدثها والثغرات الزمنية التي تخلفها، والتي تترك من خلالها بصمتها على الحكاية و الحكي في الوقت ذاته، وبذلك فإن الحذف قد كان بمثابة مصفاة أعطت للروائية حق الانتقاء ومنحتها حرية الإلغاء عبر ضمانها لتماسك البنية الحكائية ومنع ترهل حلقاتها الزمنية، ففي تلك الحالات التي يتم فيها تضخم الماضي يأتي الحذف لإسقاط هذه الفترات المتضخمة الّتي قد يؤدي الإبقاء عليها إلى حشو زائد عن حاجة الحكي.

- **الخلاصة والحذف:**

بعد تناولي لهاتين التقنيتين الزمنيتين يمكنني القول بأنهما قد سجلتا حضورا متفاوتا داخل الرواية لا يمكنه أن يقف أمام الحضور الكثيف لكل من الوقفة والمشهد، لكن وبالرغم من ذلك كانتا بحضورهما فاعلتين في الكثير من المرات عندما تعلق الأمر بإسقاط الفترات الزمنية واختزالها من جهة، وتسريع حركة السرد من جهة أخرى.

المطلب الثاني: إبطاء السرد في الرواية:

قمت بنفس الشيء مع تقنيات إبطاء السرد حيث استخرجت من الرواية العديد من الأمثلة لتقنيتي المشهد والوقفة الوصفية، وقمت بتصنيفهما وتحديد نوع التقنية التي يحملها كل مثال في الجدول الآتي:

الرقم	إبطاء السرد	نوع التقنية: (المشهد/ الوقفة)	الصفحة / الفصل
01	" شاب لم يتعد الأربعين أسمر وسيم متوسط..... ومن جميع أنواع الحيوانات المفترسة ".	تقنية الوقفة الوصفية.	ص 9 / ف1.
02	. ما معنى أن يطرق بابي في مثل هذا الوقت؟ . لم يحدث أن طرق باب بيتي.....	تقنية المشهد الحواري.	ص 13،14 / ف1.
03	. دارت إليه متسائلة: . ولكنني لم أكن أعرف أنك رسام..... .	تقنية المشهد الحواري.	من ص 40إلى43 / ف1.
04	" تجربتي مع هذه المرأة كانت ثقيلة..... كلنا ضحايا أجسادنا ... ضحايا عجزنا الخلقي ".	تقنية الوقفة الوصفية.	ص 62،61 / ف1.

05	" ورجعت به الذكريات إلى ذلك اليوم الذي دخل فيه مغموما..... وذلك حسب حالة الجو ".	تقنية الوقفة الوصفية.	ص 76،77 / ف1.
06	قائلة له: . دعني أريحك منها حتى تحتفظ بتوازنك أكثر..... . شكرا .. أرجو أن لا يزعجك ثقلها..... .	تقنية المشهد الحواري.	من ص 85إلى87 / ف1.
07	" الكارثة تتأهب في الخارج.. ودهش سعيد وهو في أوج بؤسه.....التهمها ومسح أثرها ".	تقنية الوقفة الوصفية.	ص 90 / ف1.
08	. تراني كم قلب دجاجة أكلت..... . وجاء صوت حبه يقول: . ولكني أوقر فيك هذا الضعف.....	تقنية المشهد الحواري.	ص 91 / ف1.
09	" كان إذا خاض في الحديث عن الجزائر وتراثها المكتنز المميز..... وكأنه أتاهم بكشف عظيم ما كانوا ليعلموه لولاه ".	تقنية الوقفة الوصفية.	ص 116، 117 / ف2.
10	. فقال لها والدهشة تغطي محياه: ولكنني سلمتك مبلغا هذا الشهر يا امرأة .. فردت عليه: ولكن الشهر..... ".	تقنية المشهد الحواري.	من ص 120إلى 122 / ف2.

- **المشهد:**

لقد كان للمشهد في رواية في الجبة لا أحد دور كبير في إبطاء حركة السرد والعبث بوتيرته وبإيقاعه في حيز امتداد التساوي مع زمن الحكاية حينا وفي بعثه عبر مجاري التاريخ و العودة به إلى الوراء عن طريق المفارقات الزمنية التي سجلت حضورها المكثف في مساحة امتداده حينا آخر.

لقد جاء المشهد في هذه الأخيرة بمثابة تركيز و تفصيل لبعض الأحداث بشكل مسرحي و تلقائي يجعلنا نحس بأن الأحداث تتحدث عن ذاتها ومعظم هذه المشاهد هي حوارات قصيرة نوعا ما.

ومن بين المشاهد التي فرضت سلطة حضورها المشهد في المثال الثاني 02 من الفصل1 ص13،14[1]، تقدم لنا الروائية مشهد حواري داخلي بين السعيد ونفسه تبين فيه حالة السعيد في اللحظة التي أدرك فيها أنه سيموت حين سمع طرقا على باب بيته.

وفي مشهد آخر لحوار دار بين السعيد وحبيبته حول الصور المعلقة على الجدران من دون أوجه يقدم لها السعيد شروحا لهذه الصور ويعرفها بأصحابها، وقد تميز هذا الحوار الخارجي بالقصر و في هذا المشهد الحواري أرادت الروائية أن تعرفنا على أهم الأشخاص في حياة السعيد والذين بقوا عالقين في ذاكرته حيث، رسم لهم صور من دون أوجه يمكنه أن

[1] الرواية، ص13،14.

يتعرف عليهم بمجرد النظر إليها، ويظهر كل ذلك في المثال الثالث 03 من الفصل1 ص 40 إلى 43.[1]

وفي المثال السادس 06 من الفصل1 ص 85 إلى 87[2]، وظفت الروائية مشهد حواري آخر يدور هذا المشهد بين الشخصية الرئيسة " السعيد " وشخصية أخرى هي فتاة كانت معه في الحافلة التي استقلها ذاهبا إلى عمله، ويدور هذا المشهد الحواري حول محفظة السعيد التي ضنت الفتاة أنها محفظة أستاذ فيخبرها السعيد عن محتويات المحفظة ليكشف لها أنها محفظة فنان وليس أستاذ كما اعتقدت.

وفي المثال الثامن 08 من الفصل1 ص91[3]، يظهر مشهد حواري آخر بين السعيد وحبيبته يدور حول الخوف حيث تحترم ضعفه وترى أنه أمر طبيعي ولابد أن يكون جزءا من الإنسان، وهذا ما منح السعيد ثقة أكبر في نفسه.

وفي موضع آخر من الرواية وظفت الروائية مشهد أخر وذلك في المثال العاشر 10 من الفصل2 ص120 إلى 122[4]، يدور هذا المشهد الحواري بين السعيد و زوجته، والملاحظ في هذا المشهد أن الروائية أرادت أن تعرض لنا مقتطف من حياة السعيد سابقا قبل طلاقه

[1] الرواية، ص40 – 43.
[2] الرواية، ص85 – 87.
[3] الرواية، ص91.
[4] الرواية، ص120 – 122.

من زوجته، حين كانت تصر عليه في كل مرة مطالبة إياه بمستحقاتها من المال قبل انقضاء الشهر.

لقد كانت المشاهد في هذه الرواية مسرحا اعتلت خشبته شخوص مختلفة أعطتنا زخما هائلا من الصور، وأعطتنا لمحة عامة عن طبيعتها الخيالية فجعلتنا بذلك نشاركها الحضور لكن على خشبة مسرحنا الواقعي الذي انطلقت منه وانبثقت عن زمني هذا من جانب، ومن جانب آخر أدى هذا التنوع في المشاهد الحوارية إلى تنوع في الإيقاع الزمني داخل الرواية.

- **الوقفة الوصفية:**

بعد تتبعي لتقنية الوقفة الوصفية ورصدها داخل الرواية، وتصنيفها في الجدول السابق لاحظت أن هذه التقنية موجودة بوفرة، فقد تنوعت اللوحات الوصفية في الرواية واختلفت مواطن الوصف فيها منطلقة من ذلك العالم الحسي الملموس الذي كانت تسعى إلى تجسيده ورسمه في أذهاننا كالوقفة الوصفية في المثال الأول 01 من الفصل1 ص9[1]، التي حاولت بها الروائية أن تقدم لنا السعيد عن طريق وصفها لملامحه الخارجية وسلوكه، والوصف في هذا المثال كان خادما للسرد.

وهناك وقفة وصفية أخرى مستقلة تماما عن الحكي في المثال الرابع 04 من الفصل1 ص62،61[2]، تصور لنا تجربة السعيد مع أحد النساء العابرات في حياته سابقا، حيث يقدم

[1] الرواية، ص09.

[2] الرواية، ص62،61.

وصفا دقيقا لها ليوضح لنا ملامحها وسلوكها وانطباعها، ويصف لنا العلاقة التي جمعته بها، ففي هذا السياق الوصفي يتوقف زمن الحكاية ليتأمل ظهور وعبور شخصية أخرى ليست سوى امرأة عابرة في حياة السعيد سابقا.

ولم يقتصر دور الوقفات الوصفية على تقديم الشخصيات والتعريف بها بل امتد إلى وصف الأشياء وتحديد تجليات المكان واستقصاء عناصره الخارجية الدالة على ملامح الحياة القائمة فيه ويظهر ذلك في المثال الخامس 05 من الفصل1 ص 77،76[1]، في هذا المثال تصف لنا الروائية المنزل الذي كان يعيش فيه السعيد، فتقدم له وصفا دقيقا تعكس من خلاله حالة الفقر والوضع المزري الذي كان يعاني منه السعيد وأهله.

و من ما سبق ذكره يمكنني القول بأن الوقفات الوصفية في رواية في الجبة لا أحد قد نجحت وإلى حد بعيد في استجلاء عمق تلك العلاقة التي تجمع بين الأشخاص والأشياء والأمكنة وجعلها علاقة فاعلة داخل النص الروائي هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد أدت دورها الأساسي في النص و ذلك بعملها على تعليق السرد وإيقاف الحكي.

وتظهر وقفة وصفيه أخرى حيث تصف لنا الروائية الحالة التي كان عليها السعيد حالة الخوف والفزع التي تملكته حين أدرك أنه سيموت لا محالة في أية لحظة، وارتمى في حضن

[1] الرواية، ص77،76.

حبيبته لعلها تنسيه خوفه، وهذا ما جعله يستعيد ذكريات طفولته مع والدته وإخوته وكل ذلك يتضح في المثال السابع 07 من الفصل1 ص90.[1]

أما في المثال التاسع 09 من الفصل2 ص 116،117[2]، تقدم لنا الروائية وصفا للفترة التي كان يعمل فيها السعيد كدليل سياحي، حين كان يجوب بالسياح في الجزائر ويعرفهم على تاريخها وأبطالها وآثارها الخالدة، وافتخاره بنفسه حيال ذلك.

إضافة إلى كل هذا نجد بأن الوقفة الوصفية في رواية في الجبة لا أحد امتازت بخصوصية انفتاحها على تخوم الذاكرة التي كانت تغذي بحضورها موارد هذه الوقفات خاصة عندما تنغلق عن نفسها في تلك الزاوية المضاءة التي يتم فيها تأمل تفاصيل الماضي واستفزازه للحاضر بكل ذلك الحضور في حدود جسد الرواية.

- **المشهد والوقفة الوصفية:**

في تعرضي السابق لكل من الوقفة و المشهد يمكنني القول بأن هاتين التقنيتين الزمنيتين اللتين كان حضورهما مكثفا داخل رواية في الجبة لا أحد قد شكلتا بمفردهما ولوحدهما سلطة لا يمكن تجاهلها في جسد هذه الرواية التي ارتبطت حركتها بتواجدهما الفاعل داخلها.

وهذا التواجد لبى حاجة الحكي في السيطرة على مساحة النص الروائي وذلك لعرقلة وتيرة تدفق الزمن الحكائي ورسم الإيقاع البطيء لحركته، فكان تضافرهما وتماسكهما

[1] الرواية، ص90.

[2] الرواية، ص116،117.

واشتغالهما بشكل متكامل سببا في تجسيد هذا الإبطاء وتحقيقه في جميع أنحاء الرواية، والدليل على ذلك يكمن في عدم تخلخل بنية هذا الإيقاع وانسيابه على طول الرواية بنفس الوتيرة التي انبثق بها.

علاقة الزمن بالأبعاد الفنية في رواية " في الجبة لا أحد "

1. علاقة الزمن بالشخصية في الرواية:

- **مفهوم الشخصية:**

" يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، (ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية) ".[1]

" في النظريات السيكولوجية تتخذ الشخصية جوهرا سيكولوجيا، وتصير فردا، شخصا، أي ببساطة (كائنا إنسانيا)، وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعيا إيديولوجيا ".[2]

إن الشخصية باعتبارها عنصر مهم في العمل الروائي تتمحور حولها الرواية وتدور حولها الأحداث فإنه لا يمكن أن تتحرك الشخصية من دون تحرك الزمن، ذلك لأنها كما تتواجد في مكان محدد فهي تتواجد في زمن محدد أيضا وهي التي تسير الزمن كونه مرتبط بها بحياتها ومواقفها وأحداثها و الأشياء التي تقوم بها، وفي رواية في الجبة لا أحد نجد أن عنصر الشخصية يرتبط ارتباطا وثيقا بالزمن ذلك لأن الشخصية الرئيسية " السعيد " هي التي تحرك الزمن داخل الرواية كونه يرتبط بذاكرتها، فنجد في بداية الرواية أن الروائية كما

[1] محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار العربية للعلوم ناشرون ، الرباط، ط1، 2010، ص39.

[2] المرجع نفسه، ص39.

قد حددت مكان توجه الشخصية الرئيسية " السعيد " قد حددت أيضا زمن تواجدها ويظهر ذلك في قولها:

" **وفي اللحظة التي أخذ فيها السعيد يتصفح أوراق الجريدة وهو جاد في السير صوب بيته ككل مساء، بعد قضاء نهاره في العمل...** ".[1]

فيمثل الزمن هنا لحظة تواجد السعيد، وفي هذا الزمن بالذات تبدأ أحداث الرواية، ثم يتغير الزمن مباشرة بعد تواجد السعيد في منزله ليصبح مرتبطا بذاكرته فقط من بداية الرواية إلى نهايتها، فالروائية حين ربطت الزمن بالشخصية الرئيسية لم تذكر هذه الأزمنة أو تحددها بل منحت الشخصية الحرية في التصرف فيها كونها هي من تحركها.

اكتفت الروائية بجعل الشخصية في كل مرة تعود بذاكرتها إلى زمن ماضي في مرحلة ما من حياتها ثم تعود للحاضر وقد كانت الرواية كاملة تسير بهذه الطريقة.

ونبرز مثالا لارتباط الزمن بالشخصية في قولها:

" **إنها تؤرخ لحقبة من عمري قال لها السعيد بنبرة ساهمة ..وواصل كلامه متوجها إلى عينيها، كنت خلالها مدمنا على الحلم وعاشقا للأوهام، ولا أحمل في قلبي ذرة خوف ما**

[1] الرواية، ص08.

عدا خوفي من الخالق .. وحتى الخالق سويت علاقتي معه، وأصبحت العلاقة التي تربطني وإياه في غاية التناغم والانسجام والأمان التام ... كنت أشعر أني.. ".[1]

فالزمن هنا في فترة من حياة الشخصية سابقا، حيث أنها تتحدث عن نفسها عن ما كانت عليه سابقا، فنجد الشخصية حددت زمن هذه الذكرى بقولها " تؤرخ لحقبة من عمري ".

ونبرز مثالا آخرا أيضا:

" **مازالت تلك الجولات مع السياح ماثلة في مخيلته بكل تفاصيلها وذاكرته مازالت تقدح بأشياء يخيل إليه أنها لن تمحى من ذهنه أبدا، فلا يمكن له أن ينسى ذلك الإحساس المفعم بالفخر والخيلاء الذي يداخله كلما طاف بهم في المتحف وتعرض في شروحه لما أنجزه أبطال الماضي وما حققه القدامى من أمجاد أبهرت العالم ".[2]**

الزمن هنا في فترة العمل كدليل سياحي، فالروائية هنا لم تضع الزمن بل وضعت حدثا يدل عليه فقط، وتركت الشخصية تسترجع ذكريات عملها كدليل سياحي في زمن ماضي.

[1] الرواية، ص70.

[2] الرواية، ص118.

2. علاقة الزمن بالمكان في الرواية:

- **مفهوم المكان:**

يعرف الباحث السيميائي " لوتمان " المكان بقوله: " هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر، أو الحالات، أو الوظائف، أو الأشكال المتغيرة...) تقوم بينها علاقة شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة / العادية (مثل الاتصال، المسافة..) ".[1]

للزمن علاقة وطيدة بالمكان فلا نجد عملا روائيا فيه عنصر الزمان إلا ويتبعه عنصر المكان ولذلك فقط جمع هاذين العنصرين في مصطلح واحد هو "الزمكان"، ومن خلال دراستي لرواية في الجبة لا أحد وجدت أن حضور عنصر المكان مرتبط بحضور عنصر الزمن، حيث نجد أن المكان الذي تبدأ فيه أحداث الرواية هو منزل "السعيد" وهو أيضا المكان الذي تنتهي فيه هذه الأحداث، وذلك من خلال أن المنزل يمثل مراحل مهمة من حياة السعيد، حيث أنه بمجرد ما تدخل الشخصية الرئيسية منزلها تبدأ الروائية بتوظيف الزمن من خلال العودة بذاكرة الشخصية الرئيسية " السعيد " لأحداث ومواقف قد مرت بها في حياتها، ونجد أن معظم هذه الأحداث والذكريات مرتبطة بمنزله الذي يعيش فيه ونورد مثالا على ذلك في قول السعيد يسترجع تاريخا عاشه مع كرسيه العجوز قائلا:

[1] محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص99.

" **جلسات تاريخية أمضيتها فوقه وأفكار مجنونة صارحته بها وقرارات خطيرة أنزلتها منه أخرى أعدمتها فوقه، ولن أنسى ذلك القرار التاريخي الذب تواطأ معي فيه وشجعني على تنفيذه .. قرار طلاقي من زوجتي .. إنني مدين له بلذة حريتي ونشوة وحدتي .. لعله أشفق عليا من التعاسة والمرارة اللتين كابدتهما رفقتها .. كل ما فيها لم يكن يشبه ما في النساء اللواتي كن في رأسي .. تلك حقيقة صعقتني منذ بداية اللقاء .. تمثلت لي مخلوقا فارغ الجنس .. كانت لا تشبه شيئا .. لا تغري بشيء .. لا كلام في عينيها لا نبض في قلبها .. لا رعشة في جسدها .. قطعة جليد تمشي .. ".**[1]

ففي هذا المثال نجد أن الزمن مرتبط بالمكان ارتباطا وثيقا وذلك من خلال أن الذكرى التي استرجعها السعيد والتي تعتبر محطة مهمة في حياته قد بدأت من كرسيه العتيق، الكرسي هنا هو جزء من المنزل الذي يعيش فيه السعيد وهذا الكرسي كان له دور كبير في القرار الذي اتخذه منذ أمد بعيد في نفس المنزل.

ونورد مثالا آخر لعلاقة الزمن بالمكان:

" **تذكر في تلك اللحظة صحفيا اغتيل ذبحا قبل حوالي أربعة أشهر.... "**[2]

" **لقد اقترفوا فعلتهم أمام مدخل العمارة التي يقطن بها في وضح النهار.... ".**[3]

[1] الرواية، ص12.

[2] الرواية، ص20.

[3] الرواية، ص20.

المكان في هذا المثال يختلف عن المثال السابق وذلك أن السعيد يسترجع حدثا فاجعا قد حدث من حوالي أربعة أشهر، وقد ذكر السعيد في هذا المثال المكان والزمان الذي حدثت فيه هذه الفاجعة والمكان هو " أمام مدخل العمارة " والزمن " في وضح النهار "، إذن فنحن أمام زمنين ومكانين أيضا، ففي المثال الأول نجد أن الحادثة قد ارتبطت بذاكرة السعيد الذي تذكرها في لحظة ما داخل منزله، بينها في المثال الثاني فإن زمان ومكان الحادثة يختلف لأنها مرتبطة بالضحية.

إذن فلا نجد في هذه الأمثلة زمنا إلا ويرافقه المكان سواء كان هذا الزمن محددا أم لا.

ونجد مثالا آخرا يختلف أيضا عن المكانين السابقين وذلك في قول الروائية:

" **ورجعت به الذكريات إلى ذلك اليوم الذي دخل فيه مغموما إلى ذلك البيت البسيط العاري إلا من أجساد تعسة منكودة...** ".[1]

فالمكان هنا يختلف عن المكانين السابقين فهو منزل السعيد السابق حين كان يعيش مع والديه وإخوته والزمن هنا غير محدد لقول الروائية " إلى ذلك اليوم " فقد يكون الزمن هنا زمنا قصيرا أو طويلا، وكما المثالين السابقين فالزمن هنا متعلق بذاكرة السعيد والمكان الذي استرجع فيه الأحداث هو منزله الحالي، إذن فنحن أمام زمن ومكانين زمن استرجاع الأحداث

[1] الرواية، ص76.

الماضية لحياة السعيد في منزله الحالي والمكان الذي حدثت فيه هذه الذكريات وهو منزله القديم.

من خلال ما ذكرته سابقا نستنتج أنه لا يمكن أن يحظر الزمن دون حضور المكان فهما يتبعان ويكملان بعضهما لارتباطهما الوثيق ببعضهما البعض كما تبين الأمثلة السابقة.

3. علاقة الزمن بالراوي في الرواية:

- **تعريف الراوي:**

" في كل حكاية مهما قصرت، متكلم يروي الحكاية ويدعو المستمع إلى سماعها بالشكل الذي يرويها به، هذا المتكلم هو الراوي أو السارد، لا حكاية بلا راو يرويها ".[1]

تربط الراوي علاقة وطيدة بالزمن فلا يمكن أن يكون الزمن إلا من خلال الراوي فهو الذي يتعامل مع هذه التيمة بمختلف أشكالها وتقنياتها ويقوم بتوظيفها داخل العمل الروائي، فتمكنه براعته من التلاعب بها وتوظيفها بشتى الأشكال والطرق دون أن يجد صعوبة في التعامل معها، ونجد أن الروائية زهرة ديك في روايتها في الجبة لا أحد قد استطاعت أن توظف الزمن من خلال استخدامها لمفارقة الاسترجاع بكثرة و ربطها بالشخصية الرئيسية، فقد جعلت من الشخصية هي من تتحكم بالزمن داخل الرواية عن طريق العودة بذاكرتها إلى

[1] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص95.

محطات مختلفة من حياتها لتعرفنا بها وبالشخصيات التي كانت لها علاقة بها مع العودة مرة أخرى إلى زمن الحاضر، ونورد مثالا لذلك:

" **لا أذكر بالضبط تفاصيل لقائنا الأول، إلا أنها كانت امرأة من الصنف الذي يثير القلق والفضول أكثر مما تثير شهوة الحب، وبما أنني ممن يستهويهم كل غريب وكل معقد وكل غامض على العموم، انجذبت إليها دون أن أدري كيف ووجدتني مشدودا لخصلات شعرها المسبوغة بحمرة الشفق وقت الأصيل...** ".[1]

فالروائية في هذا المثال قد وظفت الزمن من خلال مفارقة الاسترجاع التي ارتبطت بالشخصية الرئيسية السعيد مستذكرا مرحلة سابقة من حياته، وهي فترة لقائه بأحد النساء اللواتي ربطته علاقة بهن ويصفها وصفا دقيقا ليعرف بها أوضح.

[1] الرواية، ص68.

الخاتمة

الخاتمة

وصلت إلى كتابة صفحة النهاية بعد أن كنت قد وقعت أولى صفحاتها مع بداية بحثي هذا لتكون هذه الخاتمة آخر محطة أقف عندها، حاملة معها الأسطر الأخيرة التي أردت أن تكون حوصلة شاملة ومختصرة لأهم النقاط التي سمحت هذه الدراسة بالتوصل إليها وسألخصها في النقاط التالية:

- اعتمدت زهرة ديك في رواية " في الجبة لا أحد " بشكل كبير على الرجوع بالذاكرة إلى الوراء، بمعنى الانتقال من الحاضر إلى الماضي، حيث بدأت الرواية من لحظة الحاضر لتمتد عكسيا إلى الماضي ثم تعود إلى الحاضر مرة أخرى.
- جاء الاستباق في الرواية متنوعا بين الاستباق الإعلاني و التمهيدي، فنجد الروائية مرة تعلن عما سيحدث لاحقا في الرواية و في مرة أخرى تمهد للأحداث.
- وفي الحركتين المساهمتين في عملية تسريع السرد لاحظنا بأن الروائية قد اعتمدت في روايتها كثيرا على تقنية التلخيص عوضا عن الحذف، و ذلك لرغبتها في عرض بعض التفاصيل في الرواية مع إلغاء تفاصيل أخرى و لتسريع وتيرة السرد في نفس الوقت.
- نجد أن الروائية قد وظفت تقنية الوقفة الوصفية بكثرة من أجل إبطاء السرد وإيقافه، ولم تقتصر في الوصف على الشخصيات فقط بل امتدت إلى وصف الأمكنة أيضا

إذ يرتبط الوصف بالمكان، فبالوصف تتحدد معالم المكان وتتجلى، وبه تتحقق مصداقيته وواقعيته لدى القارئ.

- وظفت الروائية المشهد بكثرة ومثلت له على شكل حوار قصير بين شخوص الرواية، وقد ساهم بشكل كبير في تعطيل سيرورة السرد.

ومن هذه النتائج المتوصل إليها لا يمكن القول أنني أحطت بجميع جوانب البحث، ويبقى المجال مفتوحا وواسعا، ومحاولة ستتلوها محاولات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

زهرة ديك: في الجبة لا أحد، الصندوق الوطني لترقية الفنون، العاصمة، الجزائر، ط1، 2002م.

المراجع:

1. د. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 2015م.

2. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، شركة مصطفى بازي الحلبي و أولاده، مصر، ط2، 1952م، ج3.

3. ابن منظور: لسان العرب، المجلد السادس، نسقه ووضع فهارسه: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1992، مادة ز م ن.

4. إدريس بودیبة: الرؤية و البنية في روايات الطاهر و طار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط 1، 2000م.

5. جيرار جينيت: خطاب الحكاية، "بحث في المنهج"، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، ط2، 1997م.

6. جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، مريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003م.

7. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، "الفضاء، الزمن، الشخصية"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1990م.

8. د. حميد لحمداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م.

9. د. سيزا قاسم: بناء الرواية، "دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ"، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الآسرة د.ط،2004م.

10. شلوميت ريمون كنعان: التخييل القصصي، "الشعرية المعاصرة"، ترجمة لحسن أحمامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1995م.

11. د. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، "بحث في تقنيات السرد"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت د.ط، 1998م.

12. د. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، "عربي، انجليزي، فرنسي"، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002م.

13. محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار العربية للعلوم ناشرون ، الرباط، ط1، 2010م.

14. مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

الرسائل الجامعية:

وهيبة بوطغان: البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 2008- 2009.

فهرس الموضوعات

الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الإهداء	
02	شكر وتقدير	
03	مقدمة	أ – ب – ج
04	**الفصل الاول الزمن الروائي**	
05	المبحث الأول: مفهوم الزمن	05
06	المطلب الأول: الزمن بين اللغة والاصطلاح	05
07	1) المفهوم اللغوي	05
08	2) المفهوم الاصطلاحي	06
09	المطلب الثاني: الزمن في الرواية	09
10	تقسيمات الزمن	09
11	المبحث الثاني: تجليات الزمن في الرواية	12
12	المطلب الأول: الترتيب الزمني: "المفارقة الزمنية"	12
13	1. الاسترجاع	13
14	– الاسترجاع الخارجي	14
15	– الاسترجاع الداخلي	15
16	2. الاستباق	16
17	– الاستباق كتمهيد	17
18	– الاستباق كإعلان	18
19	المطلب الثاني: المدة أو الديمومة	18
20	1. تسريع السرد	19
21	أ– الخلاصة	20
22	ب– الحذف	21
23	أنواع الحذف	22
24	أ/ الحذف الصريح	22
25	ب/ الحذف الضمني	22
26	ج/ الحذف الافتراضي	23
27	2. إبطاء السرد	24

28	أ- المشهد	24
29	ب- الوقفة الوصفية	25
30	الفصل الثاني بناء الزمن في رواية " في الجبة لا أحد "	
31	المبحث الأول: الترتيب الزمني في رواية " في الجبة لا أحد "	28
32	المطلب الأول: الاسترجاع في الرواية	28
33	المطلب الثاني: الاستباق في الرواية	34
34	المبحث الثاني: المدة في رواية " في الجبة لا أحد "	40
35	المطلب الأول: تسريع السرد في الرواية	40
36	- الخلاصة	42
37	- الحذف	44
38	- الخلاصة والحذف	46
39	المطلب الثاني: إبطاء السرد في الرواية	47
40	- المشهد	49
41	- الوقفة الوصفية	51
42	- المشهد والوقفة الوصفية	53
43	علاقة الزمن بالأبعاد الفنية في رواية " في الجبة لا أحد "	55
44	1. علاقة الزمن بالشخصية في الرواية	55
45	- مفهوم الشخصية	55
46	2.علاقة الزمن بالمكان في الرواية	58
47	- مفهوم المكان	58
48	3. علاقة الزمن بالراوي في الرواية	61
49	- تعريف الراوي	61
50	الخاتمة	64
51	قائمة المصادر و المراجع	67

ملخص

ملخص

أحاول من خلال دراستي هذه اكتشاف كيفية اشتغال الزمن داخل رواية " في الجبة لا أحد " لزهرة ديك، وقد توصلت إلى أن عنصر الزمن له أهمية كبيرة في العمل الروائي، فلا يمكن أن توجد الرواية من دون تيمة الزمن بمختلف أشكالها، وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج البنيوي لأنني قمت برصد جميع تمثلات الزمن وكيفية توظيفها داخل الرواية.

الكلمات المفتاحية: الزمن، الرواية، في الجبة لا أحد، زهرة ديك، الترتيب الزمني، المدة.

Resume

A travers mes etudes jessaie de decouvrir comment le temps fonctionne dans un roman " Personne dans le voile ". Je me suis rendu compte que l element du temps était d une grande importance dans le travail du roman. Le roman ne peut exister sans l element du temps sous toutes ses formes Dans mes etudes, j ai adopte une approche structurelle parce que j ai tout remarque Representations temporelles Et comment les employer dans le roman.

Les mots cles

Le temps, le Roman, personne dans la voile, zahra dik, le order chronologique, la duree.

The summary

Through this study, we are trying to discover how time works within the novel " there is no one in the meal " by zahra dike. we have reached that the element of time is of great importance in novelist work . the novel does not fit without time in its various forms. in our study, we relied on the coustructive approach because we have folloned all time structure and hou we can use it indide the novel.

Key words:

Time, novel, there is no one in the meal , zahra dik, chronological order , duration.